معصوم يضع إكليل زهور على الضريح

الوطني الكردستاني يأسف لعدم وضع علم العراق على جثمان الطالباني

السليمانية - الزمان

اصدر رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية ئاريز عبد الله، توضيحا بشأن عدم وضع العلم العراقي على جثمان الرئيس السابق جلال الطالباني، مبديا اسفه للجميع عما حدث، وضرورة عدم تضخيم هذه المسالة.وقال عبد الله في بيان امس انه (في الوقت الذي نعبر عن اعتزازنا بكل المشاركين في مراسيم تشييع وتابين الطالباني لابد من التوضيح ان مراسيم التشييع بدأت بعزف النشيد الوطني العراقي وان السيارة التي حملت الجثمان ووضعت عليها العلم الوطني العراقي الى جانب علم اقليم كردستان)، واضاف ان (عدم وضع العلم الوطني العراقي على الجثمان كان خطا برتوكوليا غير المقصود)، معربا (عن اسفه للجميع عما حدث)، واكد عبد الله ان (الطالباني كان صمام أمان وحدة العراقيين جميعاً وهو ملك كل مكونات الشعب و مهندس بناء العراق الاتحادي الديموقراطي بعد عام 2003)، داعيا الجميع الى (عدم تضخيم هذه المسالة)، وتابع (اننا كعراقيين عرباً وكرداً وتركماناً وجميع القوميات الاخرى أحوج اليوم من اي وقت مضى للركون الى الاصوات الراعية الى الحكمة والاعتدال الذي اتصف بهما الطالباني لنقطع الطريق على الذين لايريدون السلام الوئام بين العراقيين جميعا).

وكشفت النائبة في الاتحاد الوطني الكردستاني ألا الطالباني عن اقدام تشريفات حكومة اقليم كردستان على لف جثمان الرئيس السابق جلال طالباني بالعلم الكردي، مؤكدة ان عائلة ومكتب الطالباني كانا قد لفا الجثمان بالعلم العراقي، فيما نفى مسؤول المكتب السياسي للإتحاد الوطني الكردستاني ملا بختيار تدخل حكومة الاقليم بالموضوع، لافتاً الى ان الامر غير متعمد، داعيًا الى عدم تضخيم الموضوع.وقالت الطالباني في بيان امس(انا شخصيا كنت في ألمانيا مع العائلة ووصلت بطائرة الخطوط الجوية العراقية نفسها التي حملت جثمان الفقيد مام جلال ، والنشيد العراقي عزف والعلم العراقي كان موجودا على السيارة التي حملت الجنازة والعلم العراقي موجود أصلا في مطار السليمانية في ساحة المطار و صالة الشخصيات).

علم عراقي

مضيفة (قبل النزول من الطائرة صعد إلينا ابن اخ مام جلال، شيخ لاهور ومعه العلم العراقي لنلفه على الجثمان , وسلمناه للتشريفات ولكننا تفاجأنا بعد ذلك بعدم وجوده ، وعندما سالت من المسؤول؟ ، وجدت انهم تشريفات حكومة اقليم كردستان وليس تشريفات المكتب السياسي للاتحاد الوطني).

مراسيم تشييع

إضافة إلى عدد من النواب ورؤساء الكتل السياسية في العراق.وانسحب عشرة نواب من مراسم التشييع احتجاجا على لف الجثمان بعلم الاقليم وليس بعلم العراق.من جهته، قال بختيار خلال لقائه بصحفيين إن(عدم وضع العلم العراقي على جثمان الطالباني كان غير متعمد)، مشيرا الى أن (لجنة خاصة تولت تنظيم مراسم إستقبال الجثمان ولم تتدخل فيها حكومة الاقليم أو اي جهة رسمية أخرى). وتابع أن (هذا الموضوع تسبب بسوء فهم لدى بعض الضيوف لكننا سنثبت بأن تلك الإنتقادات غير صحيحة)، داعيا الى (عدم تضخيم الموضوع)، لمشيرا الى أن (هناك محاولات من بعض الشوفينيين لإستغلال هذا الموضوع لأهدافهم)، على حد قوله.ونوه الى(أنه (سجل عتابه على الأطراف الكردية بشأن مفاجأة لف جثمان الطالباني بعلم الإقليم)، عادا ان هذا الأمر(تصغير وتحجيم لدور الطالباني الكبير في الحفاظ على العراق ووحدته).بدوره، قال النائب خلف عبد الصمد ان هناك معلومات تبين ان جثمان الطالباني كان ملفوفا بالعلم العراقي واستبدل في الطائرة بعلم شمال العراق.واضاف عبد الصمد في تصريح (عند انزال الجثمان من الطائرة فوجئنا بهذا الامر واكملنا المرحلة الاولى من المراسم بالمطار لكننا انسحبنا وتركنا المرحلتين الأخيرين المتضمنتين الذهاب الى الجامع الكبير ومن ثم مراسم الدفن).اما النائب التركماني جاسم محمد جعفر فتحدث عن (صفقة) أبرمت بين البارزاني وعقيلة الطالباني تقضي بتغطية الجثمان بعلم الإقليم ورفض تشييعه في بغداد، مقابل منح هيرو احمد منصب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، متهما اياها بـ(خيانة) الطالباني و(بيع تاريخه).

وأبدت رئيسة حركة ارادة النائبة حنان الفتلاوي إمتعاضها من لف الجثمان بعلم الاقليم.وكتبت في صفحتها على فيسبوك (المؤسف ان من يقضي حياته حاكماً للعراق العربي ينتهي الى مثواه الأخير كردياً قومياً انفصالياً).

وأضافت (للأسف لا يترك الساسة الكرد اي مناسبة يستطيعون من خلالها استفزاز مشاعر العراقيين الاّ واغتنموها وانه لمن العار ان يتم توظيف مناسبة وفاة شخص من المفترض انه رئيس جمهورية العراق توظيفا سياسيا انفصاليا)

.وأعربت عن (امتعاضها الشديد مما قامت به القيادات الكردية في الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني اللذين على ما يبدو اتفقا على إثارة هذه الأزمة الجديدة والتي تبدو استكمالا لمشروع الانفصال الكردي وما هذه الاّ إشارة الى ان السليمانية التي ينظر لها البعض انها اكثر رزانة من قيادات اربيل لا تختلف في النيات عن البارزاني). وزار معصوم امس السبت ضريح الطالباني ووضع إكليلاً من الزهور عليه كما قرأ سورة الفاتحة على روحه .وبحسب بيان رئاسي فقد استذكر معصوم خلال كلمة بالمناسبة (نضالات مام جلال ودوره البارز في سبيل تحقيق الحرية والديمقراطية وانجاز المكتسبات الوطنية العليا للشعب).

اكاليل: رئيس الجمهورية يضع اكليلاً من الزهور على قبر جلال الطالباني

الحجّامي يفتتح ردهة للطوارئ في منطقة سبع البور

صحة الرصافة تجري حملات إستباقية ضد الإسهال الوبائي

بغداد - تمارا عبد الرزاق

افتتح مدير عام دائرة صحة بغداد الكرخ جاسب لطيف الحجامي ردهة للطوارئ في مركز صحي سبع البور التابع لقطاع التاجي للرعاية الصحية الاولية. وقال الحجامي في بيان تلقته (الزمان) امس انه (من اولويات الدائرة هي تقديم الرعاية الطبية والصحية و العلاجية لاهالي المنطقة ونظرا لبعد المستشفيات عنها و لوجود خطورة على بعض الحالات الطارئة تقررافتتاح الردهة لاستقبال الحالات الطارئة و تقديم الرعاية و انقاذ المصابين و تحويل بعض الحالات الى المستشفيات المتخصصة بواسطة عجلات الاسعاف)، مشيرا الى ان (الردهة تعمل على مدار اليوم من قبل دفعات خافرة و لكلا الجنسين)،

واضاف انه (تم تجهيز الردهة بالمستلزمات و الادوية المنقذة للحياة و كذلك بعجلتي اسعاف كما تم نقل عدد من الممرضات لتلك الردهة)، منوها الى (افتتاح صالة للولادة في الايام المقبلة بعد تجهيزها بالمستلزمات الطبية). الى ذلك وجهت دائرة صحة بغداد الرصافة بأتخاذ كافة الاجراءات الوقائية والاستباقية الخاصة بالاسهال الوبائي. وطالب مدير عام الدائرة عبد الغني سعدون الساعدي في بيان تلقته (الزمان) امس (فرق الصحة العامة بمتابعة الاجراءات الاستباقية الخاصة بالاسهال الوبائي وسحب نموذج من مياه الاسالة لغرض الفحص المختبري للتاكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري بالاضافة الى ملاحظة نسبة الكلور الحر).

متابعة محلات

مشددا على (ضرورة متابعة المحلات ضمن الرقعة الجغرافية للقطاعات وتاكيد النظافة العامة وعدم تناول المقبلات)، داعيا الى ان (تعزز الصحة دورها في توعية المواطنين من خلال اتباع الطرق الامنة في الوقاية من الاسهال بالاضافة الى توزيع حبوب تعقيم المياه في مناطق الاطراف). كما ناقش الساعدي مع عضو مجلس النواب حيدر الشمري تشكيل لجان طبية خاصة بالحشد الشعبي والقوات الامنية . واكد الساعدي خلال اللقاء ان (الدائرة ستقوم برفد تلك اللجان بالاطباء للاسهام بدعم القوات الامنية والحشد). كما اوعز الساعدي بإكمال المتطلبات الخاصة بمصرف الدم في مدينة الصدر ليكون مركزا مثاليا للتبرع. وشدد الساعدي خلال اجتماع مجلس الادارة على (دعم المركز بكل الامكانيات المادية والفنية والصحية والفندقية من اجل تقديم فضلى الخدمات في مجال عمليات نقل الدم والتبرع وفصل المشتقات الخاصة بالدم). كما ناقش مع مدير القسم الهندسي في الدائرة علي حسون (اهمية الاسراع في تصليح الاجهزة الطبية لان بعضها لا يتحمل التأخير).

ونجح فريق طبي في مستشفى النعمان التعليمي التابع للدائرة في رفع الاحليل لمريضة تعاني السلس الادراري الاجهادي. وقال رئيس الفريق عناد خلف ان (فريقا طبيا اجرى عملية لمريضة تبلغ من العمر 30 عاما تعاني السلس الادراري الاجهادي)، واضاف انه (بعد اجراء التحاليل الطبية وتخطيط المثانة تقرر اجراء عملية للمريضة عن طريق الشريط لرفع الاحليل)، لافتا الى ان (المريضة بحالة صحية جيدة).

واجرى مركز اسنان الثورة عملية بواسطة بي . ار . اف لمريضة تعاني من قيح وكيس فوق القاطعين الاماميين.

ونقل البيان عن مدير المركز عباس حسين ان (مريضة تعاني من قيح وكيس فوق القاطعين الاماميين مما تطلب اضافة عظم وممبرين صناعيين من خلال استخدام تقنية بي . ار . اف).

مدير عام صحة الكرخ خلال زيارة الى احد المستوصفات

المفوضية تعلن وصول الدفعة الأولى من بطاقات الناخب

بغداد - داليا احمد

اعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن وصول الدفعة الأولى من بطاقات الناخب الإلكترونية من قبل الشركة المصنعة. وقال رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية محسن الموسوي في بيان امس ان (الدفعة الأولى من بطاقات الناخب الإلكترونية وصلت إلى العراق ضمن عدد من الدفعات التي ستصل تباعًا من الشركة المصنعة)، واضاف ان (تلك الدفعة من البطاقات هي الأولى التي تسلمتها المفوضية تمهيدا لتوزيعها وفق خطة وضعت لهذا الغرض في مكاتب المحافظات فضلًا عن مكتبي الكرخ والرصافة)، واوضح الموسوي ان (المفوضية تسير وفق البرنامج المعد لها استعدادًا للاستحقاقات الانتخابية المقبلة)، لافتا الى (الشروع منذ وقت مبكر في تسجيل الناخبين بايومتريًا لغرض تجهيزهم ببطاقات الناخب الإلكترونية التي تحمل مواصفات خاصة أعدتها المفوضية بهدف المشاركة في العمليات الانتخابية التي ستجري مستقبلًا). من جهة اخرى ادى نحو الف متقدم امتحان الكفاءة القانونية المؤهل لدخول المعهد القضائي في مبنى الجامعة المستنصرية. وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء الاعلى عبد الستار بيرقدار في بيان امس ان (نحو الف طالب ادوا امتحان الكفاءة القانونية المؤهل لدخول المعهد القضائي في مبنى الجامعة وباشراف مجلس القضاء)، مشيرا الى ان (القضاة تكفلوا بالاجراءات الامتحانية التي ضمنت اداءه بانسيابية عالية)، وتابع انه (اول امتحان كفاءة يجريه المعهد القضائي بعد انضمامه الى مجلس القضاء بموجب القانون رقم 70 للعام الجاري).

محسن الموسوي

منح مستشفى الطفل التخصصي نحو 100 مليون دينار

بصريون يحتجّون على نقص الخدمات و تراجع الواقع الصحي والتربوي

البصرة - الزمان

احتج العشرات من الناشطين المدنيين ومواطنين في محافظة البصرة خلال تظاهرة الجمعة الماضية للمطالبة بتوفير الخدمات الأساسية لا سيما الصحية والتربوية وحل مجلس المفوضية وتشريع قانون جديد للانتخابات، فيما منحت الحكومة المحلية في المحافظة مستشفى الطفل التخصصي نحو 100 مليون دينار. وقال الناشط المدني علي ياسين في تصريح امس ان (المتظاهرين طالبوا خلال التظاهرة بتوفير الاموال لمستشفى الطفل لمعالجة امراض السرطان فضلا عن تعزيز الواقع التربوي في المحافظة بالاضافة الى إقرار قانون انتخابي عادل وتشكيل مفوضية الى جانب محاربة الفساد ومحاسبة المفسدين). من جهته اعلن المحافظ اسعد العيداني عن تخصيص 100 مليون دينار للمستشفى ، معربا عن تضامنه مع مطالب المتظاهرين المشروعة والعمل على تحقيقها.

تحسين واقع

واكد العيداني في تصريح امس (مشروعية تلك المطالب المتعلقة بتحسين الواقع الخدمي والتربوي والصحي)، وبشأن تخصيص مبلغ 100 مليون دينار لدعم المستشفى قال العيداني ان (الأموال التي ستخصص لهذا المستشفى تحصل عليها الحكومة المحلية من الشركة العامة للموانئ)، لافتا الى (المباشرة بتوفير احتياجات المستشفى وان جزءا من تلك الأموال سيتم إنفاقه على ملف شراء الادوية). وكان مدير المستشفى علي العيداني كشف عن افلاس خزينة المستشفى. وقال العيداني في تصريح امس ان (التخصيصات الحكومية لا يصل منها شي يذكر)، لافتا الى ان (ما يصل للمستشفى هو بعض الأدوية والعلاجات والمستلزمات الطبية التي تقدر بنحو 30بالمئة من الاحتياجات الفعلية للمستشفى ولا يتسنى على المركز بكل الامكانيات المادية والفنية والصحية والفندقية من اجل تقديم فضلى الخدمات في مجال عمليات نقل الدم والتبرع وفصل المشتقات الخاصة بالدم). كما ناقش مع مدير القسم الهندسي في الدائرة علي حسون (اهمية الاسراع في تصليح الاجهزة الطبية لان بعضها لا يتحمل التأخير).

ونجح فريق طبي في مستشفى النعمان التعليمي التابع للدائرة في رفع الاحليل لمريضة تعاني السلس الادراري الاجهادي. وقال رئيس الفريق عناد خلف ان (فريقا طبيا اجرى عملية لمريضة تبلغ من العمر 30 عاما تعاني السلس الادراري الاجهادي)، واضاف انه (بعد اجراء التحاليل الطبية وتخطيط المثانة تقرر اجراء عملية للمريضة عن طريق الشريط لرفع الاحليل)، لافتا الى ان (المريضة بحالة صحية جيدة).

واجرى مركز اسنان الثورة عملية بواسطة بي . ار . اف لمريضة تعاني من قيح وكيس فوق القاطعين الاماميين.

ونقل البيان عن مدير المركز عباس حسين ان (مريضة تعاني من قيح وكيس فوق القاطعين الاماميين مما تطلب اضافة عظم وممبرين صناعيين من خلال استخدام تقنية بي . ار . اف).

تقديم الرعاية الطبية اللازمة للاطفال المصابين بالامراض السرطانية. من جهة اخرى اتفقت شركة الحديد والصلب في خور الزبير مع شركة نفط المحافظة بقبول طلبات تجهيز الأنابيب الحلزونية الحديدية من مصنع الانابيب وبمختلف القياسات. وقال مدير الشركة عباس حيال في تصريح امس إن (وفدا فنياً من الشركة عقد اجتماعا مع مدير شركة النفط لمناقشة انجاز طلبات شراء الانابيب لصالح شركات الوزارة وحسب توجيهات اللعيبي بالاعتماد على الانتاج المحلي وتشجيعه)، مشيرا الى ان (مصنع الانابيب الحديدية التابع للشركة يعمل على انجاز الطلبات المختلفة التي تضم انابيب بحدود 110 كليو مترات خاصة بحقن المياه من كرمة علي باتجاه الرميلة الشمالية ومد انبوب الماء من خط السارتير في الشعيبة الى منطقة البرجسية بالمحافظة)، واوضح حيال ان (الاجتماع تطرق الى موضوع تاخر توقيع العقود الماضية مع مصنع الانابيب نظرا لوجود مسودة فنية اعدت قبل 4 اشهر من كلا الجانبين والتاكيد على حث الدوائر والشركات المعنية بالإسراع بتوقيع عقود تجهيز الانابيب المتأخرة وحسب الكشوفات المطلوبة).

انابيب حديدية

مؤكدا ان (صناعة الانابيب الحديدية التي تنتج في المصنع تضاهي المنتوج العالمي من حيث الجودة والدقة في العمل وشهادة الفحص)، وتابع حيال انه (تم الاتفاق على انتاج انابيب ضمن متطلبات خاصة لغرض تعزيز الارصدة المخزونية للشركة مع تنفيذ طلبات اخرى لتعظيم الموارد المالية لشركة الحديد). على صعيد متصل اوعزت الوزارة الى الشركات الاستثمارية بتصنيع اسطوانات غازية بلاستيكية . وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد ان (اللعيبي اوعز الى الشركة العامة لتعبئة الغاز والشركات الاستثمارية للعمل على انشاء خطوط انتاجية لاسطوانات الغاز البلاستيكية)، واضاف ان (الوزارة تشجع قيام المصانع الاستثمارية او غير الاستثمارية بإنشاء خطوط انتاجية خاصة بتصنيع اسطوانات بلاستيكية كونها خفيفة الوزن واكثر امانا ومتانة).

تظاهرة: جانب من التظاهرة التي انطلقت في البصرة للمطالبة بالخدمات

قراءة الدستور مهمة وطنية (2-2)

اوردنا في الحلقة السابقة ان الدستور كلف الحكومة المركزية بأجراء تطبيع واحصاء ثم استفتاء في كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها قبل نهاية عام 2007 ومن الواضح ان أي من ذلك لم يحصل أي ان الاستفتاء دستوري بعد التطبيع والاحصاء الآن ندخل في موضوع معقد آخر ضمن السياق وهو العلاقة الدستورية بين المركز والاقليم وللاختصار نقول ان الدستور قسم العلاقة الى ثلاثة اقسام انفرد القسم الأول بسلطات المركز الحصرية والثاني بسلطات الإقليم الحصرية والثالث انصرف لتوضيح الاختصاصات المشتركة وبالتأكيد وبعد ان اوضحنا ان الدستور لم يفرط بوحدة العراق فأننا سوف لن نتطرق الى العقوبات الردعية التي قامت بها الحكومة المركزية حتى الآن كونها لا علاقة لها بالدستور بقدر ما هي وسائل ضغط للحفاظ على وحدة العراق وسنتطرق الى أبرزها الا وهي ولايتها على المنافذ الحدودية والمطارات في الإقليم. مع العرض أن المطار يعامل قانونا كحكم المنفذ الحدودي تجدر الإشارة الى ان الدستور لم يذكر صراحة موضوع المطارات والمنافذ بل تحدث عن الكمارك وهنا ينبغي التفريق بين رسم السياسة وبين الإدارة والتنفيذ فعندما يقول الدستور ان رسم السياسة المالية والكمركية هي من مسؤولية الحكومة المركزية فهذ لا يعني انها مسؤولة عن ادارتها او تنفيذها خصوصا انه ورد ان إدارة الكمارك تكون مشتركة بين المركز والاقليم وبما ان المادة العجيبة الغريبة التي تؤكد ضعف عرب السلطة في حينه وهي المادة 15 التي تنص على((كل ما لم ينص عليه في الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية، يكون من صلاحية الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليم، والصلاحيات الاخرى المشتركة بين الحكومة الاتحادية والاقاليم، تكون الاولوية فيها لقانون الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليم، في حالة الخلاف بينهما.)) وبما ان إدارة الكمارك (منافذ ومطارات) هي مشتركة وبما ان الاختلاف حصل فتكون الأولوية فيها للإقليم فأي إقليم هذا أيها المتباكون على وحدة العراق خصوصا وأن الدستور لم تكتبه داعش ولا البعثيون فعلى اية شماعة ستضعون هذا الفشل؟؟ للتوضيح نقول ان المادة 110 مثلا جعلت من صلاحيات المركز الحصرية ((وضع سياسة الامن الوطني وتنفيذها، بما في ذلك انشاء قوات مسلحة وادارتها، لتأمين حماية وضمان امن حدود العراق، والدفاع عنه.)) وهنا تضمن الامر رسم سياسة وتنفيذ وإدارة وبالتالي حرم الإقليم من أي تدخل في هذا المجال رغم ان الدستور أشار الى ((تختص حكومة الاقليم بكل ما تتطلبه ادارة الاقليم، وبوجهٍ خاص انشاء وتنظيم قوى الامن الداخلي للاقليم، كالشرطة والامن وحرس الإقليم)) وحرس الإقليم هذه جاءت غامضة دون تحديد المهام كقضية القائد العام في الدستور ومع ذلك فأن المادة 110 أعلاه هي الأقوى لأنها تعني ان حتى حرس الإقليم ينبغي ان يكون ضمن السلطة الاتحادية وهذا ما كان سيحصل لو قلنا رسم السياسة الكمركية وتنفيذها وأدارتها هناك نقطة مهمة وهي ان الدستور لا يكون حيا وفاعلا الا اذا نظمت مواده بقوانين وهناك 55 مادة دستورية تشير الى انها ينبغي ان ينضم بها قانون وهذا من اختصاص مجلس النواب ونعذره لأنه انشغل كثيرا في تشريع ثلاثة قوانين لمادة واحدة وهي مادة الاجتثاث في الوقت الذي لم يتمكن فيه من تشريع ثلاثة قوانين تربط النهايات السائبة في علاقة المركز بالاقليم عدا قانون النفط والغازالاستنتاجات بشكل موجز ان الكمارك والتجارة فقط ترسم سياستها السلطة الاتحادية اما التنفيذ والإدارة فهي مشتركة في موضوع الكمارك فقط مع العرض ان قانون المنافذ الحدودية الاتحادي ذكر ان الإدارة مشتركة وخول المركز فتح منافذ في الإقليم الا ان هذا غير ملزم دستوريا للإقليم حيث ان القوانين الاتحادية في غير الاختصاصات الاتحادية الحصرية لا تكون نافذة الا بقانون انفاذ من برلمان الإقليم وهذا ما لم يحصل وبإيجاز اشد نقول ان للمركز رسم السياسات في موضوع الكمارك للمنافذ والمطارات اما التنفيذ والإدارة فهما مشتركتان بموجب المادة 114 من الدستور وبالتالي لا يحق للمركز المطالبة بتسليم المنافذ بل بالاشتراك بإدارة جماركها فقط وأن أي قانون اتحادي يصدر بهذا الشأن لا يعد نافذا الا بأنفاذه من لدن الإقليم.. اختتم بقول لشوبنها ور ((هذا ما جناه علي ابي وما جنيت على احد) فتلك الفوضى لا تحل بفوضى أخرى من خلال قيام مجلس النواب بإصدار قرارات كما حصل في هذا الشأن مؤخرا فهو يشرع ويراقب فقط لا غير.

عبد الخالق الشاهر

اربيل

أقلام خاصة مؤثرة

عرفنا من التاريخ الاسلامي ، انهم كانوا يسعدون برؤية ثلاثة اشياء هي : الماء والخضراء والوجه الحسن ، ولعلماء النفس المتخصصين بالسايكولوجيا البشرية ان للون الاخضر اثرا مروحا عن النفس وباعثا فيها الراحة والاطمئنان ، اما الفنانون التشكيليون فقد حاولوا تجزئة وتركيب هذا اللون وغيره من الالوان الى متممات ومكملات ونظروا اليه من الوجه المسمى بالتضاد والتآلف وراحوا يبحثون بدرجاته وعدوه من الالوان الباردة التي تحتاجها لوحاتهم التشكيلية ... وارتبط اللون الاخضر بالنباتات والاشجار المتفرقة والكثيفة (الغابات) وما يحتوي المكان من اجمات تأوي اليها الكواسر والضباع والافاعي القاتلة والاسود المفترسة ..

اما المداد الاخضر في الاقلام الخاصة فله مكانته في العرف الاداري والسلم الوظيفي ولا يمسك بهذا القلم (الاخضر) الا الراسخون بكراسي القيادة وممنوع على الموظف البسيط التوقيع به فلون ذلك الموظف بمستواه الادنى هو الازرق ، وحينما تتصاعد درجته الوظيفية فانه يتحول الى التهميش والتوقيع باللون الاسود ، واذا اعانه حظه لتبوء منصب اعلى فيحق له استخدام الاقلام المخصصة لاعلى الدرجات الوظيفية اصحاب القرار والحل والربط وهي ذات المداد باللون الاحمر والاخضر ، ومن هذه الالوان الاخيرة دلالات الرهبة في نفوس الموظفين البسطاء وقد تأتي لهم بعقوبة تعكر صفو حياتهم في الدائرة وفي البيت ، وقد تسعدهم وتفرحهم وتفرح عوائلهم عندما تحتوي هامشا وتوقيعا بالموافقة على سلفة مالية او اجازة اعتيادية او ايفاد الى الخارج .

ان التوقيع والهامش باللون القيادي يتعدى اثره على الموظفين الى التحكم بمصائر الناس ، فقرارات الاعدام لاتصدر وتعتمد الا بمصادقة رئاسة الجمهورية وهي اعلى سلطة تنفيذية وفقا للدستور ، وهذه المصادقة تتم بـ (شخطة) قلم من فخامة الرئيس ، والتواقيع التي يضعها المسؤولون الكبار على عرائض فقراء الناس قد تكون بالرفض المحطم للنفس او الموافقة المباركة المفرحة للقلب ... ولكن بين هذا وذاك تجد من المسؤولين المتاكسلين الذين لا يعيرون اهتماما لطلبات واحتياجات الناس من الموظفين وغير الموظفين فيبادر الى كتابة هامشه العتيد المثبط للعزائم والروتيني المقيت ليتهرب من حسم الموضوع فيكتب بالقلم الاخضر الرهيب (المعاملة تحت اليد) او (المعاملة حفظ) !! ولم يضع نصب عينيه معاناة وقلق اصحاب هذه المعاملات نتيجة المراجعات المستمرة وتجرعهم لعبارة (تعال باجر) او (راجعنا بعد اسبوع) ... اذن لنسعد الآخرين بالهامش والتوقيع بالقلم الاخضر فالقلم له حدان ، لا نختلف عليهما ، ولكن الرحمة تسبق العدل والاخلاق تتقدم وتدعم المناصب واننا ابناء شعب واحد مهما تعددت الاطياف والاعراق ، ولكن مع الرسام الفنان الذي يقول بان اللون الاخضر هو لون بارد ، ونحن اليوم نحتاج الى برودة تلطف جونا اللاهب ولا نحتاج من المسؤول برودة التعامل والاهمال المقصود .

ماجد عبد الرحيم الجامعي

بغداد